رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح كشف المعاني لابن جماعة

22- شرح كشف المعاني من متشابه المثاني لابن جماعة | سورة الأنفال | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

هذه هذا اليوم الواحد والعشرين من شهر شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين الكتاب الذي بين ايدينا هو كشف المعاني المتشابه المثاني لمؤلفي بدر الدين ابن جماعة - 00:00:14

انتهينا من سورة الاعراف دخلنا في سورة اه الان نبدأ في سورة الانفال طيب تفضل يا شيخ اسامة اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الله موفق شيخنا وللسامعين قال المؤلف رحمه الله سورة الانفال مسألة قوله تعالى - 00:00:34

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الا بذكر الله تطمئن القلوب ان المراد بالذكر ذكر عظمة الله وجلاله وشدة انتقامه ممن عصى امره لان الاية نزلت عند اختلاف الصحابة - 00:01:00

في غنائم في غنائم بدر بمناسبة ذكر التخويف رأيت الرعد نزلت فيمن هداه الله واناب اليه والمراد بذلك الذكر ذكر رحمته وعفوه ولطفه لمن اطاعه واناب اليه وجمع بينهما في اية الزمر - 00:01:22

وقال تعالى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم اي عند ذكر عظمته وجلاله وعقابه ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر رحمته وعفوه وكرمه اي نعم هو يريد يعني بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:01:43

هذه هي المسألة الاولى من المسائل الواردة في سورة الانفال يقول ان الله يقول وجلت قلوبهم يعني خافت واضطربت وفي موضع اخر يقول اطمأنت وسكنت وهدأت كيف نجمع؟ هل هي القلوب تسكن وتطمئن؟ ولا تخاف وتضطرب - 00:02:03

يقول حسب السياق وحسب الايات كما قال هنا قال عند عند عظمة الله سبحانه وتعالى وشدة عقابه توجل وعند الهدوء والطمأنينة والطاعة والانابة تهدأ القلوب وتهدأ القلوب الجواب من هذا نقول حسب - 00:02:23

كل اية حسب احوالها والقلب حسب حاله قد يكون في حال يوجل وقد يكون في حال يطمئن نعم اقرأ مسألة قوله تعالى يكون الدين كله لله تقدم في البقرة مسألة قوله تعالى فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون - 00:02:44

وفي الاعراض بما كنتم تكسبون جوابه ان الاية هنا في قريش وكفر وكفرهم بصلاتهم عند البيت بكاء وتصبية. واية الاعراف في قوم ضلوا واضلوا ضلوا غيرهم بما كسبوا من اضلال غيرهم مع كفرهم فناسب زيادة العذاب - 00:03:10

وتضعيفه لزيادة الكسب في الضلالة اي نعم يعني يعني يقول ليش قال بما كنتم تكفرون؟ قال لانه يخاطب قريش وهم كفار. نعم قال لانهم يعني ظلوا واضلوا غيرهم. فكان هذا كسب منهم وخاطبهم بما يتناسب معهم. واضح - 00:03:31

واية الاية التي قبلها يقول ويكون الدين كله لله هذي مرت معنا مرت في سورة البقرة سلام عليكم مسألة قوله تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. فنفى اه فنفى اولا ما اثبته اخره - 00:03:53

قال في الحاشية اين نفى القتل والرمي جوابه ان النبي صلى الله عليه وسلم رمى اولا والصحابة قتل والله تعالى هو الذي اوصل ما رماه الى وجه الكفار والقتل من الصحابة الى مقاتليهم - 00:04:20

وصح الاسناد الى الله واليهم يقول فلم تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم يعني من الذي قتلهم؟ قتلهم الصحابة الله يقول لم تقتلوهم انتم

ولكن الله قتلهم. زين ثم قال وما رميت يا محمد لانه اخذ - 00:04:39
حفنة من التراب ورماها على على الكفار وقال وقال شاهة الوجوه فما من احد من كفار قريش الا واصابه في عينه من هذا التراب يقول ما رميت يا محمد ولكن الذي رمى هو الله - 00:04:58
طيب كيف نجمع يقول النبي رمى اولا الصحابة اقتتلوا والله تعالى هو اوصل الرمي الى وجوه الكفار والقتل من الصحابة الى مقاتليهم وصح الاسناد الى الله واليهم. هذا واضح جدا - 00:05:16
هم لم يقتلوا بجهد منهم وقوة. ولكن بتوفيق من الله تيسير الذي باشر هم والذي يسر وفتح واعان هو الله سبحانه وتعالى وصح الاسناد اليهم والى الله من الذي اوصل - 00:05:35
هذا هذه حفنة من التراب الى وجوههم وهم بعيدين جدا وقدرة الله سبحانه وتعالى ورفع هذا هذا التراب القاه قد لا يكون يعني بجهده ان يصل الى هذا المكان قد يصل الى ما هو اقرب بكثير - 00:05:54
الوصول الى هذا المكان الذي اوصله هو الله سبحانه وتعالى هذا معناه لم تقتلوهم ولكن الله قتلهم. كيف لم تقتلوهم وهم قاتلوهم لم تقتلوهم بجهدكم طاعتكم ما استطعتم انتم لكن الله هو الذي انزل الملائكة - 00:06:11
قذف الرعب في قلوبهم فبدأتم تقتلونهم قتلى هذا معناه السلام عليكم قوله تعالى ليحط الحق ما وجه ما وجهه ومعناه ان ظاهره كما يقال تحصيل الحاصل لايقاع الحق عنده من نصر المسلمين - 00:06:28
غلبهم النصر والغلب. السلام عليكم ليقع الحق عنده ليقع الحق عندهم من نصر المسلمين وغلبهم او ليحط عندكم الحق عنده عنده من من النصر والغنيمة ايه هو الان ما جاب ما اتى بايتين - 00:06:57
ما اتى بايتين وانما اتى بلفظ غامظ كيف يحق الحق؟ الحق ظاهر يعني كيف يحق الحق الحق اصلا واقع ظاهر هي كيف هذا تحصين حاصل ليس تحصيل حاصل الحق ظاهر لكن اراد ان يحق الحق - 00:07:22
ليوقع الحق ويظهره بان ينصر المسلمين ويجعلهم يغلبون الكفار هذا معنى يحط الحق اي حتى يظهر الحق ويعرفون من هو محمد ومن هم اصحابه؟ وما هو هذا الدين؟ هذا معناه - 00:07:41
فوق ليحق الحق عنده من النسب يعني قال هو ليحق الحق عنده وفي نسخة ليحق الحق عندهم يعني يظهر هذا الشيء امام المسلمين كلها واضحة. نعم سلام عليكم ما سنقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. ثم قال وما لهم الا يعذبهم الله - 00:07:59
فاثبت عذابهم ثانيا بعد نفيه اولا فما معناه جوابه المنفى عذاب الدنيا المنفي. السلام عليكم المنفي عذاب الدنيا الذي كانوا يستعجلونه والمسبس عذاب الاخرة او المنفي تعذيبهم بشرط كونك فيهم. والمثبت عدم ذلك - 00:08:29
او المنفي عذاب الكل ليعلمه ان بعض اه اول منفي عذاب الكل ليعلموا ان بعض ليعلمه ليعلمهم السلام عليكم او المنفي عذاب الكل ليعلمه ليعلمهم ان بعضهم سيسلمون والمثبت عذاب بعضهم كيوم بدر - 00:08:57
يعني هو قوي يقول لك وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. ما كان الله يعذبهم ثم قال وما لهم الا يعذبهم يعني قد قد يقع يوقع العذاب فيهم يقول مرة - 00:09:25
يعني نفى ومرة اثبت وكيف يقال هذه تحتمل عدة اوجه اما ان يقال المنفي اي ما كان الله يعذبهما في الدنيا اي في الاخرة او يقول تعذيبهم بشرط لان الرسول كان بين ظهرانيهم فلما كان يعذبهم وهم فيه - 00:09:39
والرسول بين حتى لما خرج انزل بهم العذاب او قال هنا ما كان الله ليعذبهم جميعا لان فيهم من سيؤمن كلها مكتملة كلها محتملة وكلنا توجيهات يعني جيدة. نعم تفضل اقرأ - 00:09:58
سلام عليكم. مسألة قول الشيطان يوم بدر اني اخاف الله كيف لم يقل ذلك حين ابى من السجود جوابه انه قد علم ما اعده الله له من عذاب القيامة. فلما رأى الملائكة يوم بدر ونزولها الى الارض توهم انه الوقت المعلوم - 00:10:15
وانه قد حان اجل عذابه اي نعم يعني يقول ليش قال اني اخاف الله؟ ليش ما قال هناك اني اخاف الله اي نعم فهذا معناه يقول لما رأى العلامات هذه - 00:10:39

ظن انه يوم القيامة السلام عليكم. مسألة قوله تعالى ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. وقال في براءة الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم - 00:10:51

قدم المال هنا واخره في براءة جوابه ان اية الانفال تقدمها ذكر الغنائم واختيارهم فصل الفدائي من الاسرى ببدر تقديم انفاق المال في سبيل الله تعالى. واية براءة تقدمها ذكر افتخارهم بعمارة المسجد الحرام على المجاهدين - 00:11:10

مناسب لتقديم الجهاد في سبيل الله على ذكر الاموال. وانه اهم والله اعلم يقول ليش يعني هذي لفتة جميلة وليش في سورة الانفال؟ قال جاهدوا باموالهم وانفسهم يقول ان اية الانفال تقدمها ذكر - 00:11:33

الغنائم واختيار هذا اختيارهم اخذ الفداء ونحوه بمناسبة تقديم المال اما براءة لما افتخروا في عمارة المساجد على على الجهاد تناسب ان يثبت لهم ان الجهاد في سبيل الله اولى - 00:11:53

وانه هو الذي يفتخر به عموما هذا يعني هو يريد ان يجمع بين الايتين في الانعام في في سورة الانفال لكن آآ لكن لو نظرنا الى القرآن الكريم ككل وجدنا ان تقديم - 00:12:10

المال باموالهم وانفسهم على تقديم يعني على تقديم في سبيل الله اكثر جهاد قائم على النفس والمال يتقدم وكأنه يعني يرى او كأن الايات ترى ان الجهاد لابد ان يقوم على هذا العماد الاساسي وهو المال والنفس - 00:12:28

ما في جهاز وان قوله في سبيل الله هذا مستقر في انفسهم لا يكون الجهاد الا في سبيل الله. اما الجهاد لامور اخرى لا يسمى جهادا اصلا قد يكون هذا المعنى والله اعلم - 00:12:52

طيب الى هنا تنتهي السورة كذا معنا يا شيخ ايه طيب لعل نقف عند هذا لان تو يعني في تفسير اخذ منه وقت طويل نقتصر على هذا ان شاء الله في - 00:13:09

اللقاء القادم ان شاء الله في سورة البراءة ليست بالطويلة مرة ممكن ناخدها تعمل ايه ان شاء الله باذن الله عز وجل جزاك الله خير وبارك الله فيك. هو يحتمل يحتمل انه يعني - 00:13:28

يعني الصور التي ستأتي ما تكون فيها مواضع كثيرة يونس وهود والموصف وهذي ممكن ناخذ صورة او سورتين احيانا جزاك الله خير وبارك الله فيك - 00:13:42